علم الصّرف/ السّنة الثّانية دراسات أدبيّة

السّداسيّ الثّالث (2026/2025)

د/ يوسف يحياوي

المُحاضرةُ السَّادِسَةُ: الجَمْعُ السَّالِمُ بِنَوْعَيْهِ

يَنْقَسِمُ الْجَمعُ قِسْمَيْنِ؛ قِسمٌ سَالِمٌ يَخُصُّ بَعضَ الأسماءِ، وَقِسمٌ مُكَسَّرَةٌ صِيَغُهُ ويُسمَّى جَمعَ التَّكسِيرِ. وَيَنْقَسِمُ الجمعُ مِنْ حيثُ نوعُهُ إِلَى سَالِمٍ وَمُلْحَقٍ، وَكَمَا نَمِيزُ في الْجَمعِ السّالِمِ نَوعَيْنِ: جَمْعًا مُذكَّرًا وجمعًا مُؤنَّثًا.

وأمّا جَمعُ التَّكسِيرِ فَنَمِيزُ فيه أَنْواعًا كَثيرةً كَ: جَمْعِ القِلَّةِ، وجَمعِ الكَثْرَةِ، وصِيَغِ مُنتَهَى الْجُموع، واِسمِ الجِنسِ الإفرادِيِّ والجَمعِيِّ وجَمعِ الجَمعِ الّتي سيأتي الحديثُ عنها لَاحقًا في جمعِ التّكسيرِ.

1/- **الجمعُ المذكّرُ السّالمُ:** الجمعُ مِن حيثُ بِنيَتُهُ وصِياغتُهُ فَرْعٌ مِن الأصلِ، والأصلُ الّذِي انطُلِق منه هو المفردُ. والجمع المذكّر السّالم هو "مَا يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرَ مِن اِثْنَيْنِ"[1]؛ فَاصطِلَاحُ النُّحاةِ لِلْجَمعِ السّالِمِ على مَا دَلَّ في الْغَالِبِ على عَددٍ قَلِيلٍ لا يَنْقُصُ عَنْ ثلاثَةٍ ولا يَزِيدُ عَن عَشرَةٍ، فَهُوَ شَبِيهٌ بِجَمعِ القِلّةِ الْمَحصُورِ بَينَ ثَلاثَةٍ وعَشرَةٍ؛ أَلَيْسَ قَولُهُ تَعالَى: ﴿ **وَاذْكُرُوا اللهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ**﴾ (الآية 203 من سورة البقرة) يدلّ على أيّام التّشريق الّتي حدَّدَهَا الفُقَهاءِ بثَلاثةٍ؟!

يَهُمُّنا في دَرسِنا مِمّا ذُكِرَ مِن الْجُمُوعِ الْجَمْعُ السّالِمُ الَّذِي يُعرَّفُ بِكَونِهِ اِسْمًا دَالًّا على ثلاثةٍ أو أَكْثَرَ بِإلْحَاقِ زِيادَةٍ فِي آخرِه نحو: مُجتَهِدُونَ ومُجْتَهِدِينَ لِلْمُذكَّرِ، ومُجْتَهِدَاتٌ

---

1 – **عباس حسن، النّحو الوافي، ج1، ص137.**

للمُؤنّثِ، دُونَ أن نُحدِثَ تَغيِيرًا على مُستَوى المُفرَدِ عند تَحوِيلِه لِلجمعِ؛ فَمُجتهِدونَ = مُفرَدُهُ مُجتَهِدٌ حَيثُ إنَّ صِيغَةَ المفرَدِ حَافَظَتْ على بِنيَتِها في الضَّبطِ والشَّكلِ عِند تَحوِيلِها مِنَ المُفرَدِ إلى الجَمعِ، واكتَفَيْنا بِزيادَةِ واوٍ ونُونٍ فَقَط. وَأَمَّا المُؤنَّثُ السَّالِمُ فيَسْلَمُ فيه الْمُفردُ عِندَ تَحْوِيلِهِ كَقولِنا:

مُجْتَهِدَاتٌ = مفرده: **مُجْتَهِدَة** (ة) ← **للتأنيث**

جمع مؤنّث سالم = **صورة الأصل المفرد** + **(ات)**

وَيَخْتلِف السّالِمُ عَن جمعِ التّكسيرِ بِكَوْنِ مُفرَد هذا الأخير يلحقُه تَغييرٌ في بنائِهِ عندَ التّحويلِ نحو: عُلَماء = مُفردُه عالِمٌ، وكواكِب = كَوْكَب، حَيثُ تَغييرُ بِناءِ الكلِمةِ مِنْ ضَبطٍ وشَكلٍ وحَذْفٍ أو زِيادَةٍ.

2/- ولِضَبط **مَفهومِ الْجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ** الّذي اختلَفتِ فِيهِ آراءُ النُّحاةِ حَولَ دِلالةِ العدَدِ فيه مِنْ فَريقٍ يَرَى دِلالَةَ الثَّلاثَةِ، وفَريقٍ آخَرَ يَرَى دِلالَةَ العَدَدِ يُفهَمُ بِالْقَرِينَةِ، وعَادةً لا يَتَجاوَزُ عَشرةً، إلَّا أنَّ هُنالِكَ مَنْ يَرَى دِلالتَهُ عَلَى القِلّةِ والكَثْرَةِ مَعًا حَسْبَ السِّياقِ.

والجمعُ المذكّرُ السّالمُ جَمْعٌ تَلْحَقُهُ وَاوٌ مَضمُومٌ مَا قَبلَها، أو يَاءٌ مَكسُورٌ مَا قبلَها، ونُونٌ مَفتُوحَةٌ لِلدّلالةِ عَلَى أنَّ مَعهُ أكثرَ منه، فإنْ كانَ آخِرُه ياءً ما قبلَها مَكسُورٌ حُذِفت، كقَولِنَا: جانِي أو (جَانٍ) في المُفردِ ويُجمَعُ: جَانُونَ وجانِينَ عند الجرّ والنَّصْبِ.

وإنْ كَانَ مَقصُورًا حُذِفتْ أَلِفُهُ وبَقِيَ ما قَبلَهمَا مَفتوحًا، كـ: مُصْطَفَى = **مُصْطَفَوْنَ** أَوْ **مُصْطَفَيْنَ؛ نحو:** - عِبَادُ اللهِ الْمُخْلِصُونَ هُمْ مِنَ **المُصْطَفَيْنَ** = جَرًّا (بالياء)

- إنّ **المُصْطَفَيْنَ** مِنَ الْعِبَادِ هُم الْمُخْلِصُونَ = نَصْبًا

– **<u>الْمُصْطَفَوْنَ</u>** مِنَ الْعِبادِ يَنَالُونَ رِضَا اللهِ = رَفْعًا ⟵ (بالواو)

والمُلاحَظُ أنَّ هَذهِ الصِّفَةَ (المُصطَفَى) تُطلَقُ علَى خِصِّيصًا على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

عُمومًا لا يَخلُو مُفردُ الجمْعِ المذكّرِ السّالِمِ أَنْ يكونَ صَحيحًا، أو مُعتلًّا، فالصّحيحُ نحو: كافِرٌ = كافِرونَ، وفي حال النّصب أو الجرّ: **كافِرِينَ**، أمّا المعتلُّ فإمّا أنْ يكونَ مَنقوصًا أو مقصورًا أو غَيرَ ذلك، فالمنقوصُ نَحو: القاضِي وجَمعُه جمعَ مَذكّرٍ سالِمًا: القَاضُونَ رَفعًا والقَاضِينَ نَصْبًا وجَرّا بِحَذْفِ يَائِهِ لانْضِمَامِها قَبلَ الواوِ وكَسْرِها قَبلَ الياءِ، والضّمُّ والكَسْرُ مُسْتَثقَلَانِ على الياءِ المَكسورِ مَا قَبلَّها طرفًا.

والمَقْصُورُ نَحو: مُصْطَفَى، مُصْطَفَوْنَ رفعًا، ومُصْطَفَيْنَ نصبًا وجرًّا بحذفِ الألِفِ لالتِقاءِ ساكِنَيْن نحو: مُصْطَفَى = مُصْطَفَ~~ى~~وْنَ

حذف السَّاكنِ الأَوَّل ⟵ ساكن1 + ساكن2

أَمَّا غَيرُهما أي مَا كَانَ مُعتَلًّا مِنْ غَيرِ المَنقُوصِ ولَا المَقْصُورِ فَحُكمُهُ حُكْمُ الصَّحِيحِ نَحو: دَلْوٌ، دَلْوُونَ، وظَبْيٌ– ظَبْيُونَ.

3/– وعن **شروط جمعِ الاسم المفردِ جمعَ مذكّر سالمًا؛**

– أن يكون الاسمُ المفردُ عَلَمًا لِعاقلٍ مُذكّرٍ، خَاليًا مِنْ تاءِ التّأنِيثِ ومِنَ التَّركِيبِ، ومِنَ الإعرابِ بِحَرْفَيْنِ، وَمِنْ أَمثِلَتِهِ: مُحمَّدٌ، وحامِدٌ، والجمعُ: مُحمَّدُونَ وحامِدُونَ رفعًا، ومُحَمَّدِينَ وحامِدِينَ نصبا وجرّا.

– أو يكونُ الاسمُ المُفرَدُ صِفَةً لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ، خاليةٍ مِنْ تاءِ التّأنيث، أو دالَّةٍ على التَّفضيلِ مِثل: سامِعٌ وأَقْدَمُ وجَمْعُهُمَا: سامِعُونَ وأَقْدَمُونَ وسامِعِينَ وأَقْدَمِينَ نَصْبًا وجَرًّا.

– وأنْ لا تَكُونَ مِنْ أَفْعَلَ الَّذي مؤنّثُه فَعْلَاء ولا فَعْلَان الّذي مؤنّثُه فَعْلَى، ولا مِمَّا يُوصَفُ به المُذَكَّرِ والمُؤنَّثِ نحو: عَرُوس وحَكِيم.

4/– حُكْمُ إعرابِ جَمعِ الْمذَكَّرِ السَّالِمِ: يُعْرَبُ جَمعُ المذكَّرِ السَّالِمِ حَسْبَ مَوْقِعِهِ في الجُمْلَةِ، أَمَّا عَلامَةُ إعرابِهِ فالواوُ نِيابَةً عَنِ الضَّمَةِ في حَالِ الرَّفْعِ، والياءِ المكسُورِ ما قَبلَها نِيَابَةً عَنِ الفَتْحَةِ والكسرَةِ في حالِ النّصبِ والجَرِّ.

5/ مَتَّى تُحذفُ نونُ جمعِ المذكّر السّالم؟ عندَ إضافَةِ الْجَمعِ السّالِمِ إلى اِسمٍ بَعدَهُ تُحذَفُ نُونُه كَقولِنا:

مُتعلّمونَ اللّغة العربيّة **محظوظونَ**

حذف النّون للإضافة (عوضٌ عن التّنوينِ) / جمعٌ ظَهَرَتْ نُونَهُ لعدم الإضافةِ

6/ مَا الأسماءُ الَّتِي تَلْحَقُ بِالجَمْعِ المُذكَّرِ السّالِمِ؟ يَلحَقُ بِجمعِ المذكّرِ السّالِمِ أَسمَاءٌ وَرَدَتْ عَنِ العَرَبِ، وسُمِعَتْ عَنْهُمْ وَلَمْ تَسْتَوْفِ شُرُوطَ الْجَمْعِ، وهِيَ:

1/6– أَسْماءٌ جُمُوع: وهي: أُوْلُوْ بمعنى أصحاب، وعشرُونَ وتِسعُونَ وما بينَهُمَا مِنْ أَلفاظِ العُقُودِ، وعَالَمُونَ (اِسْمُ جَمْعٍ لِـ: عَالَم وهُوَ للعُقَلَاءِ مِنَ الخَلائقِ وقِيلَ لِأَصْنَافِ الْخَلائِقِ جَمِيعًا عُقَلاءَ وغيرَ عُقَلَاءَ).

2/6– جُمُوعُ تَكْسِيرٍ: وهي: بَنُونَ، وحَرُّونَ، وأَرَضُونَ، وسِنُونَ وعِضُونَ (الكذب والبهتان)، وعِزُونَ (جماعات وفِرَق)، ونحو ثُبِينَ (الجماعة) وكُرِينَ وظُبِينَ، وكذلك قُلونَ،

وقد جاء في **شرح مفصّلِ الزّمخشري** (ت: 538 هـ) أنّ هُناكَ أَسماءً جاءتْ مَجموعَةً جَمعَ السّلامَةِ، وهِيَ مُؤنَّثةٌ وليستْ لِلعاقِلِ، وهِيَ: ثُبَةٌ، وقُلَةٌ، وأَرْضٌ وحَرَّةٌ، وإِوَزَّةٌ، باعتِبارِ أَنَّها أسماءٌ مُعتلَّةٌ مُنْتَقَصٌ مِنهَا، وَأكثَرُها مَحذوفَةُ اللَّامِ، فَجُمِعَتْ بِالوَاوِ والنُّونِ، تَعويضًا لَهَا عَمَّا حُذِفَ، فثبُة مَثَلًا أَصْلُهُ: ثُبوة، والدَّليلُ قَولُهم: "تثبتَ الشّيء" إِذَا جَمَعْتَهُ، يقول لَبِيدُ:

تُثْبِي ثناءً من كريم، وقوله *** ألا أنْعَمْ على حُسْنِ التَّحيّةِ واشْرَبِ

(معنى جمع الثّناء تثبيتا)

نفسُ الجموع ذكرَها **(السّيوطي** ت: 911 هـ) في كتابِه **المزهِرِ** تَحتَ بَابِ الجُموعِ بالواوِ والنّونِ[1] مِنَ الشَّواذِ، نَاقِلا إِيَّاهُ مِنْ نَوادِرِ أَبِي زيدٍ، مِثل: رِثَة ورِثون، وقُلَة*، وقُلُونَ، ومِائة ومِؤونَ، وَمِنْ **أَمالِي (ثعلب ت: 904 هـ)**: عِضَةٌ وعِضُونَ، ولُغَةٌ ولغُونَ، وبُرَةٌ*وبُرونَ، وقِضَةٌ* وقِضُونَ، ورِقَةٌ ورِقُونَ.

3/6- جُمُوعُ تَصحِيحٍ لَمْ تَسْتَوْفِ شُرُوطَ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ؛ نحو: أَهْلُونَ وَوَابِلُونَ، إِذْ إِنَّ أَهْلِينَ ووَابِلِينَ لَيْسَا عَلَمَيْن ولا صِفَتَيْنِ، كما أَنَّ وَابِلًا لِغَيْرِ العَاقِلِ، وهُو المَطرُ الشّديدُ، يَقول الشّاعِرُ:

وأصبحتِ المذاهبُ قد أذاعَتْ *** بـها الإعصـارَ بعد **الوَابــلينَـا**

الـ للتّعريف + وابِلِينَ + ألف الإشباع)

---

1 – **يُنظَرُ السّيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ط1، بيروت: 2004، المكتبة العصريّة.**

4/6- ما سمّيَ به من هذا الجمع: نحو: عِلّيِّينَ وزَيْدِينَ، قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين، الآية 18]. وعلّيّون أعلى الجنّة.

ومن هذه الملحقات نذكر:

7-1- ما ليس له واحد من لفظه: أي ما ليس له واحد في أصل المفرد كـ: أولونَ؛ الّذي مفرده: ذو ويختلف عن الجمع لفظًا ويقترب إليه معنى.

وكذلك ألفاظ العقود من ثلاثين إلى تسعينَ، عددها ليست ثابتة لا مفردَ له، وردت عن كلام العربِ سماعيّة لم يحدّد عددها.

استعمال صيغة الجمع للدلالة على المفرد للتّعظيمِ كصفات الله، أو كالإشارة بضمير نحن في المتكلم الذّال على المفرد وهو في اللفظ دالّ على الجمع لغرض بلاغيّ.

7-2- ما ليس بوصفٍ ولا علم: وما سُمّيَ بهذا الجمعِ مِنْ أَعْلَامٍ لِأشخاصٍ أَوْ أَمَاكِنَ كَفَلَسْطِينَ وصِفِينَ وزَيتُونَ ويَاسَمِينَ وخَلْدُونَ وحَمدُونَ وعَبدُونَ فَصارَتْ أَعْلامًا تُعرَبُ بحركَاتٍ ظَاهِرَةٍ وبارِزَةٍ؛ أَيْ عَلامَةُ إِعرابِهِ أو حَركاتُهُ ظَاهِرَةٌ عَلَى النّونِ مَعَ تَنوِينِها، إِنْ لَمْ يَكُنْ هُناكَ مَانِعٌ صَرْفِيٌّ نَحو:

- هذه فَلَسْطِينُ البلدُ المُحْتَلُّ / كَافَأتُ ابْنَتِي يَاسمينًا

ولا تُحْذَف نُونُهُ للإضافةِ لأنَّهَا لَيْسَتْ نُونَ جَمْعٍ. فلَسطينُ الْأَمْسِ هِيَ نَفْسُهَا فَلَسْطِينُ اليَوْمِ.

وملخَّصُ المُلحَقِ بالجَمعِ المذكّرِ السّالِمِ زيادةً علَى ما ذَكرناهُ آنفًا كالآتي:

*** مَا لَيْسَ بِمُذَكَّرٍ ولَا عَاقِلٍ:** فَمِنَ الجُموعِ ما لا يَدُلُّ على المذَكَّرِ ولا على العاقِلِ ورَدَتْ في الاستِعمالِ مُلحَقَةً بالجَمعِ السَّالِمِ؛ نحو: سِنون = سَنة وأَرَضُون = أَرض،

وثبونَ= ثبةٌ، وقُلون= قُلة، ومِئون= مِئةٌ، وعِزُونَ= عِزةٌ = عِزون، وبرٌو بِرُونَ ضِبُونَ= ضبةٌ، وحِرُونَ= حِرة.

* **ما اشتَمَلَ على اِسمَيْنِ لَيسَا وَصفَيْنِ لِمذكَّرٍ عَاقِلٍ:** وذَكَرَ فيهِ النُّحاةُ اسمَيْنِ هُما: ذُو وابل وجَمْعُهمَا: ذَوُونَ وابِلُون.

* **ما لَمْ يتَضَمَّن عَلَمًا لِغيرِ مُذكَّرٍ عَاقِلٍ:** كقَولهِ تَعَالَى في (عِليُّونَ): ﴿ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ**﴾ **(الآية: 19 من سورة المطفّفين)**♦.

* **مَا لَيسَ عَلمًا ولا مشتَقًّا:** وهُو جَمعٌ لم يَسلَمْ مُفرَدُهُ عِندَ الجَمْعِ حَيثُ حَذفُ الواوِ مِنهُ كَ: أَبونَ = أَبٌ وأصله= أَبَوٌ، أو ما لَمْ تَسلَمْ صُورَةُ المُفرَدِ مِنَ التَّغيِيرِ كَبَنُونَ = ابْنٌ الّتِي أَصلُها: بَنَوٌ.

7/ ما إعرابُ الملْحَقِ بالجمع المُذكَّرِ السَّالِمِ؟ مُلحَقَاتُ الجَمْعِ المذكَّرِ السَّالِمِ كَثيرةٌ، عَلَامَةُ إعرَابِهِ هِيَ نَفسُ علامَةِ إعرابِ الجَمْعِ السّالِمِ الأصليِّ وهِي **الواوُ** رفعًا، و**الياء** نصبًا وجرّا، لكنَّهَا لَمْ تَستَوْفِ شُروطَهُ. والنُّونُ فيه وفي جَمعِ المُذكّرِ السّالِمِ عِوَضٌ عَنِ التَّنوِينِ في الاسمِ المُفرَدِ (كما ذَكَرنَا أَعلَاهُ)، وَتُحْذفُ هذهِ النُّونُ عِندَ الإضافَةِ.

♦ – وردت عليّون ملحقةً بجمع المذكَّر السّالِم، حيث لا نجد لها مفردًا. وأمّا الدّلالة فليست تُطلَق على العاقل لتكون جمعًا حقيقيّا، إنّما وردت دالَّةً على مرتبة من مراتب الجنّة.